الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- **نتائج وتفسير الفـرض الأول.**
- **نتائج وتفسير الفرض الثانـي.**
- **نتائج وتفسير الفرض الثالـث.**
- **نتائج وتفسير الفـرض الرابع.**
- **نتائج وتفسير الفرض الخامس.**
- **نتائج وتفسير الفرض السادس.**

obeikandl.com

obeikandl.com

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها لتحقيق أهداف الدراسة؛ وذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة على العينة وبالخطوات التي تم عرضها بالفصل السابق الخاص بالإجراءات، وسوف نقوم بعرض النتائج التي تم الوصول إليها وتناولها بالتفسير والمناقشة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وشرح بعض الأسباب التي نعتقد أنها وراء هذه النتائج، ومن ثمة ربط هذا الفصل بالفصول السابقة وتقديم بعض التوصيات بهدف الوصول إلى بناء متكامل ومترابط من المعرفة.

وأخيرًا اقتراح بعض البحوث المستقبلية التي قد تستطيع الإجابة على بعض تساؤلات لم يتناولها هذا البحث، بهدف متابعة بعض الجوانب المتصلة بدراستنا الحالية.

obeikandl.com

نتائج وتفسير الفرض الأول:

كان الفرض الأول نصه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الطفل لزي الروضة وكل من مفهوم الطفل لذاته وتقبله لروضته".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بإيجاد معامل الارتباط بين تقبل الطفل لزي الروضة ومفهومه لذاته وتقبله لروضته باستخدام معادلة بيرسون كما يتضح في جدول (8).

جدول (8)

العلاقة بين تقبل الطفل لزي الروضة ومفهومه لذاته وتقبله للروضة

(**ن**=300)

الأبعاد	تقبل الطفل لزي الروضة	نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار	نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق	نظرة الطفل إلى تعلمه	الذات الجسمية	الذات الانفعالية	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	تقبل الطفل للروضة
تقبل الطفل لزي الروضة	1	**0.33	**0.49	**0.43	* *0.51	**0.50	**0.53	**0.43
نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار		1	**0.41	**0.52	**0.42	**0.35	**0.76	**0.16
نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق			1	**0.48	**0.31	**0.45	**0.72	**0.26
نظرة الطفل إلى تعلمه				1	**0.42	**0.49	**0.81	**0.32
الذات الجسمية					1	**0.29	**0.62	0.04
الذات الانفعالية						1	**0.71	**0.35
الدرجة الكلية لمفهوم الذات							1	**0.33
تقبل الطفل للروضة								1

حيث أن ر= 0.25 عند مستوى 0.01

ر = 0.19 عند مستوى 0.05

obeikandl.com

يتضح من جدول (8) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين تقبل الطفل لزي الروضة ومفهوم الطفل لذاته (الدرجة الكلية) وتقبل الطفل للروضة بمعاملات ارتباط قدرها (0,53 ،0,43) على الترتيب، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول من حيث وجود علاقة ارتباطية بين زي الروضة و كل من مفهوم الذات وتقبل الروضة.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) بين تقبل الطفل لزي الروضة وأبعاد مفهوم الذات، بمعاملات ارتباط قدرها على الترتيب الذات الجسمية0.51 ، الذات الانفعالية0.50، نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق0.49 ، نظرة الطفل إلى تعلمه0.43 وأخيرا نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار0.33 .

وقبل الخوض في تفسير النتائج يجب التأكيد على أن البحوث الارتباطية لا يمكن من خلالها تحديد علاقات العلة والمعلول بل ما نستطيعه هو الحصول على درجة العلاقة بين المتغيرات وهذه العلاقة قد لا تكون سببية بالضرورة،[رجاء أبو علام:1998-227] .

العلاقة بين تقبل الطفل للزي ومفهوم الذات:

وفيما يتعلق بمناقشة نتيجة هذا الفرض فإن العلاقة بين الزي ومفهوم الذات والتي أعطت أعلى معامل ارتباط مقارنةً بالمتغيرات الأخرى لها ما يؤيدها من نظريات ودراسات وإن قلت.

فالملابس بصفة عامة تعمل على تدعيم ثقة الفرد بنفسه وذلك عن طريق إظهار جسمه في صورة أجمل وإخفاء بعض عيوبه التي تؤثر تأثيرًا سيئًا في شخصية الفرد وتصوره لنفسه، [علي أحمد علي: 1970-20] .

وهناك من الدراسات ما تحدثت عن العلاقة بين الزي المدرسي وتقدير الذات، وعلى الرغم من أن ما توصلت إليه هذه الدراسات خاص بتقدير الذات؛ إلا أن هناك علاقة وثيقة بين تقدير الذات self-esteem ومفهوم الذات self-concept ، باعتبار أن تقدير الذات هو الجانب التقييمي لمفهوم الذات، [إبراهيم قشقوش:1983-5].

كما توصل عبد الفتاح دويدار 1991 إلى أن مفهوم الذات الموجب مصاحب لتوقير الذات (تقدير الذات).

openkanal.com

ويتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نانسي جرجوري Gregory-1996 بأن الطلاب بالمدارس المتوسطة والملتزمين بزي مدرسي كان تقديرهم لذاتهم أعلى من الأطفال غير الملتزمين بزي، وذلك في تقدير الذات الكلي والعام.

كما وجد جونكي Jonkey-2003 في دراسة أجراها بهدف تحديد أثر الأزياء المدرسية على السلوكيات الاجتماعية والأكاديمية لأطفال المدارس الابتدائية أن الأزياء المدرسية تؤدي إلى الزيادة في تقدير الذات.

وقد قام ماساري Massare-2004 بدراسة رصد من خلالها ملاحظات وآراء المدرسين والإداريين والآباء نحو سياسة فرض الزي المدرسي على أبنائهم بالمدارس الابتدائية والمتوسطة، وكانت الجماعات الثلاثة تنظر إلى الأزياء المدرسية على أنها تزيد من تقدير الذات لدي الطالب.

ووجود هذه الدراسات يؤيد فكرة وجود علاقة ارتباطية بين الزي المدرسي ومفهوم الذات وما يؤكد هذه الفكرة وجود علاقة بين الزي المدرسي وكل بعد من أبعاد مفهوم الذات كما سيأتي بيانه.

العلاقة بين تقبل الطفل للزي والذات الجسمية:

وكما توقعنا فإن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين تقبل الطفل للزي والذات الجسمية بمعامل ارتباط قدره 0.51، فالعلاقة قديمة بين النفس والجسد في نظريات علم النفس، فقد تحدث عنها فرويد ويونج وفروم ومورفي وساربين عند تحدثهم عن الذات ومراحل نموها.

فالذات الجسمية تبدأ في النمو لدى الطفل منذ العام الأول من خلال تعرض جسمه للخبرات التي تقوده إلى التفرقة بين الذات واللاذات فتكون أول مؤشر على نمو الذات لديه، وتؤكد نظرية التحليل النفسي على صورة الجسم Body image باعتبارها الركيزة الأولى في إرساء قواعد الشعور بالذات؛ فالأنا في المقام الأول أنا جسماني. [أنسي قاسم:2002-68].

obeikandl.com

ويظل الطفل يهتم بذاته الجسمية بعد أن يصل إلى مرحلة الطفولة المبكرة بل إن" من مظاهر النمو لتلك المرحلة أن يصبح الطفل قادرا على إدراك ذاته الجسمية". [سميرة حسن:2003] .

ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك الاهتمام على ما يغطي هذا الجسد، فالمظهر الخارجي للذات يعتمد على ملابس الفرد أكثر مما يعتمد على حدود ونمط جسمه، فالملابس تلعب دورا هاما في مفهوم الفرد لذاته العضوية، فإذا ارتدى ما هو متقبله انعكس ذلك على تقبله لذاته الجسمية، وبالتالي يمكننا القول بأن هناك علاقة بين تقبل الطفل للزي والذات الجسمية.

العلاقة بين تقبل الطفل للزي والذات الانفعالية:

تشير نتيجة الفرض الأول إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تقبل الطفل لزي الروضة والذات الانفعالية عند مستوى دلالة 0.01 بمعامل ارتباط قدره 0.50 .

والملابس لها تأثيرها على الحالة المزاجية للفرد سواء كان طفلا أو شيخا؛ فقد يشعر الفرد بالسرور والإعجاب عند ارتداء زي معين وقد يشعر بالضيق والحزن وربما الخجل عند ارتداء زي آخر، خاصة إذا كان غير متقبل له، وقد يكون للإحساس بالضيق أو بالسرور جذور في اللاشعور ولكنه على كل حال جزء من التكوين المزاجي لكل فرد.

وندرك جميعًا أن المزاج الشخصي يكون غالبا منقول عن طريق الملابس وربما كانت أداة من أدوات الشفاء لبعض الأمراض وأن لون الملبس وأناقته والحفاظ على ما يرتديه الشخص لأكبر دليل على أنه يتمتع بمزاج حسن، [علية عابدين:2002-48].

كما أضاف زويين Zunin أن ألوان الملابس والتصميم يمكن أن تشير إلى هذا الشخص هل هو مرح أم جاد؟ فأغلب الناس لهم ألوان يفضلونها وأخرى غير مفضلة، وكثير من الثقافات غنية في ارتباطات الألوان، فمثلا اللون الأحمر يرتبط بالخجل والأخضر بالحقد والأسود باليأس والأصفر بالخوف وهكذا، [علية عابدين:2002- 53].

وعلى هذا النحو تستطيع الألوان أن تؤثر على النفس وتشعرنا بالفرح أو الحزن وأن هذه التأثيرات تتعدى مستوى التأثير السيكولوجي إلى التأثير الفسيولوجي، [إميلي عبد الملاك: 1977-39].

obeikandi.com

والأطفال لهم ألوان يفضلونها وألوان أخرى لا يحبونها، فقد أشار مصطفى فهمي إلى أن اللون الأحمر والأزرق أكثر إثارة لأطفال ما قبل المدرسة في حين أشار آخرون إلى تفضيل الأطفال للونين الأحمر والأصفر، [عبد المجيد سيد وآخرون:2003-248] .

ويجب الإشارة إلى أن الدراسات التي نعتمد عليها في معرفة ما يفضله الأطفال من ألوان تتسم بالقدم بحيث يصعب علينا الاعتماد عليها في تحديد ما يفضله الطفل في زيه ولكنها في ذات الوقت تلقي الضوء على العلاقة بين لون الزي والانفعالات النفسية للطفل.

العلاقة بين تقبل الطفل للزي ونظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين تقبل الطفل للزي ونظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق بمعامل ارتباط قدره 0.49 .

ولما كان مفهوم الذات يتكون من خلال الخبرات والاتصالات التي نكونها نتيجة احتكاكنا بالآخرين فإن الأثر النفسي للملابس لا يتوقف على رأي الفرد فيما يرتدي ولكن يعتبر أثرها كبيرًا على الآخرين، مما ينعكس على صورة الذات لديه.

ولا يكاد يخلو تعريف للذات إلا ونص على دور العلاقات الاجتماعية وأهميتها في تكون الذات، انظر: الذات عند كيلي، بيرز، فروم، فرويد، مورفي، يونج، ساربين ....وغيرهم.

وبالرغم من أن سنوات ما قبل المدرسة يكون فيها الطفل متمركزا حول ذاته إلا أن وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في توسيع دائرة اهتمامه لتشمل مجموعة الرفاق، "وتقبل جماعة الرفاق للطفل له تأثير قوي في نموه الاجتماعي، ويبدو أن الفرد لديه حاجة ملحة من الصغر لتقبل الآخرين له، وأن هذه الحاجة هي التي تدفعه إلى أن يحاول باستمرار إلى الارتباط بالجماعة ومسايرتها وعمل ما يعتقد أن الجماعة تريد عمله، [سهير كامل(ج): 2003-71] .

فملابس الطفل لها تأثيرها على أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ففي دراسة ذكرتها علية عابدين 2002 أنه عند سؤال الأطفال عن أسباب اختيارهم لأصدقائهم وجدوا أن 41٪ من الأطفال كانوا يختارو أصدقائهم على أساس المظهر، [علية عابدين:2002-79] .

وأحيانا ما يقوم الطفل بتكوين علاقات غير سوية مع الأقران في سبيل إرضائهم فينقاد لهم ويحاكيهم، وهذا ما تعرضت له المدارس الغربية من وجود تشكيلات عصابية تستخدم

obeikandl.com

العنف وتنشر المخدرات والجريمة وعدم الانضباط بالمجتمع المدرسي، لذلك اهتمت بدراسة أثر سياسة الزي المدرسي على تكون العصابات والعنف المدرسي، فقد كان أفراد تلك العصابات يظهرون انتمائهم للمجموعة من خلال الملابس التي تعبر بشكل أو بآخر عن العنف.

فالفرد قد يعاني من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي ويتمثل ذلك في الانزواء والبعد عن الناس أو إلى الاستعراض بشتى الأساليب فيكون الملبس وسيلة للتعبير عن هذا العجز ومحاولة للتعويض عن النقص بالسلوك الشاذ للملبس،[زينب عبد الحفيظ: 2002-45] .

وقد توصلت معظم هذه الدراسات إلى أن الأخذ بسياسة الزي المدرسي يقلل من التوحد مع العصابات والعنف المدرسي واستخدام المخدرات والسرقة، وتزيد من الانضباط ومعدلات الحضور والإحساس بالأمان داخل المدارس على اختلاف مراحلها.

[Gregory-1996/ Jones-1997/Stevenson-1999/ Samuels-2003/ Jonkey-2003/Washington-2003/Sher-1995/Hughes-1996/Stevenson-1999/Britt-2001/Jonkey-2003/Murray-1996/ Jones-1997/ McCarty-1999/ Britt-2001/Fosseen-2002 Pate-1998 / Bollinger-2002/ Williams-2003] .

وفي دراسة لشوارتز Schwartz-2002 عن تأثير الأزياء المدرسية على الشعور بالهوية وجد أن الطالب يشعر بالاندماج داخل جماعة الأقران سواء كانت المدرسة آخذه بسياسة الزي المدرسي أم لا وذلك لأن الطالب يعتبر الملابس وسيلة لإظهار تكيفه مع الجماعة.

ولكل ما سبق فوجود علاقة موجبة بين تقبل الطفل لزي روضته ونظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق لها ما يبررها من نتائج دراسات أخرى أشارت إلى وجود علاقة بين الزي وتكون مجموعات الأقران داخل المدارس.

العلاقة بين تقبل الطفل للزي ونظرة الطفل إلى تعلمه وتقبل الطفل للروضة:

أظهرت نتائج الفرض الذي نحن بصدده عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الطفل للزي ونظرته إلى تعلمه بمعامل ارتباط قدره 0.43، وقد تساوى معامل الارتباط مع

obeikandl.com

العلاقة بين تقبل الطفل للزي وتقبله للروضة، وقد يرجع السبب وراء ذلك إلى أن الروضة هي المسئولة عن تعليم الطفل وأن الطفل يربط بين نظرته إلى تعلمه وبين تقبله للروضة.

وقد قامت كثير من الدراسات الأجنبية لبحث العلاقة بين الزي المدرسي والتحصيل الدراسي بل إن التحصيل الدراسي كان من أكثر المتغيرات دراسة مقارنة بأي متغير آخر.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه جونزالس Gonzales-2000 من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الزي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

وتوضح دراسة باتي Pate-1998 أن الالتزام بالزي المدرسي قد أدى إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لدى الأطفال بالمدارس الابتدائية.

واختلفت نتائج دراسة شير Sher-1995 مع ما سبق من دراسات فلم تستطع تحديد إذا ما كان للأزياء المدرسية تأثيرات معينة على التحصيل الدراسي سواء كان إيجابيا أو سلبيا، ولكن جاءت آراء المدرسين بالدراسة عن اعتقادهم بأن الزي المدرسي أدى إلى تحسين التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

وقد قررت كثير من الدراسات مدافعة عن قضية ارتداء زي مدرسي موحد أنه عندما يرتدي الطلاب الزي المدرسي فإن المعلمين يمكنهم أن يركزوا الانتباه على سلوك الطالب بدلا من ملابسه، [Eppinger-2001].

كما يصبح الطالب أكثر تركيزا على العملية التعليمية وأكثر التزاما بالأخلاقيات المدرسية، وطبقا لما قرره المدرسون بدراسة أجريت على أحدى المدارس فقد أدى الزي المدرسي إلى بناء فصل أفضل ووضع تعليمي أحسن من خلال القضاء على الشللية بالمدرسة والاستقطاب المرتبط بالملابس، [Swartz-2006] .

وعلى ذلك نجد أن مديري المدارس الغربية أصبحوا ينظرون إلى الزي المدرسي بعين الاعتبار؛ باعتباره طريقًا لتحسين البيئة المدرسية كلها؛ وتحسين تحصيل الطلاب؛ كما أنه يؤدي إلى عدم شعور الطالب بالانفرادية وسط البناء المدرسي؛ ويزيد من تعلم الطالب واتجاهه نحو العملية الدراسية؛ ومن ثمة يحسن البيئة التعليمية؛ ويرفع من المنتج التعليمي؛

obeikandl.com

ويزيد من انجاز وتحصيل الطالب؛ ويرفع من مستوى تأهيل المنظمة التعليمية؛ إضافة إلى ذلك فإن الأزياء المدرسية تساهم في الإقلال من المشكلات السلوكية من خلال تزايد نسبة الحضور والإقلال من معدلات الغياب. [Brunsma& Rockquemore -1998]

وإن كان هذا التأثير المرصود خاص بالمدارس الغربية والتي تخضع لبيئة مختلفة عن البيئة العربية، وتتعرض لمشكلات تختلف عن المشكلات التي تتعرض لها مدارسنا العربية والمصرية على وجه الخصوص؛ إلا أنها تشير إلى وجود علاقة بين الزي المدرسي والبيئة التعليمية؛ مما يدعم صحة ما توصل إليه هذا الفرض من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الطفل لزي الروضة ونظرة الطفل إلى تعلمه وتقبله لروضته.

العلاقة بين تقبل الطفل للزي ونظرة الطفل إلى علاقته بالكبار:

ومن نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل الطفل لزي الروضة وعلاقته بالكبار بمعامل ارتباط قدره 0.33، وإن كانت أعطت أقل معامل ارتباط مقارنة بالمتغيرات السابق ذكرها والتي وردت بالدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن طفل هذه المرحلة يهتم أكثر بأقرانه ويميل إلى أن يكون مرغوبا منهم أكثر من اهتمامه بالكبار خاصة فيما يرتديه.

ونعتقد أن الكبار أصحاب التأثير الأكبر في تقبل الطفل لزيه المدرسي هم إما الوالدان أو المعلمين، ذلك لأنهم من يرونه مرتديًا زيه المدرسي أكثر من غيرهم، فأما المعلمين فالطفل ينظر إليهم باعتبارهم مؤيدين لزيه المدرسي نظرًا لأنهم جهة فرضه واختياره، وأما الوالدان فإنهم يهتمون بنوعية الخامة والسعر أكثر من اهتمامهم بتقبل الطفل لزيه المدرسي.

وعموما فإنه من المحتمل أن تتغير نظرة الكبار إلى الطلاب للأفضل نتيجة ارتداء الزي المدرسي والانضباط المصاحب له، بما ينعكس إيجابيًا على سلوك الطالب ويؤدي إلى تغيير فعلي فيه، [Eppinger-2001] .

نتائج وتفسير الفرض الثاني:

كان الفرض الثاني نصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له على كل من مقياس مفهوم الذات ومقياس تقبل الطفل للروضة لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض, قامت الباحثة بإيجاد الإرباعي الأعلى للأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة و الإرباعى الأدنى للأطفال الأقل تقبلاً له كما يتضح في جدول (9).

جدول (9)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له على مقياسى مفهوم الذات وتقبل الطفل للروضة

(ن=150)

الأبعاد	الأكثر تقبلاً		الأقل تقبلاً		ت	الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار	7.28	1.40	5.92	1.84	7.55	0.01	لصالح الأكثر
نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق	7.62	0.92	6.48	2.03	6.33	0.01	الأكثر تقبلاً
نظرة الطفل إلى تعلمه	7.28	1.07	5.69	2.02	8.83	0.01	الأكثر تقبلاً
الذات الجسمية	7.57	0.78	6.85	1.47	5.14	0.01	الأكثر تقبلاً
الذات الانفعالية	7.53	0.8	6.16	1.82	8.56	0.01	الأكثر تقبلاً
مفهوم الذات	38.2	3.1	31.08	6.63	11.86	0.01	الأكثر تقبلاً
تقبل الطفل للروضة	69.68	11.9	55.15	14.9	9.08	0.01	الأكثر تقبلاً

ت= 2.32 عند مستوى 0.01 ت=1.64 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لكل من:

obeikandi.com

نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار، ونظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق، ونظرة الطفل إلى تعلمه والذات الجسمية والذات الانفعالية والدرجة الكلية لمفهوم الذات، وتقبل الطفل لروضته وذلك لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة، وبذلك تحقق الفرض الثاني من حيث وجود فروق بين الأطفال الأكثر تقبلا والأقل تقبلا للزي بالنسبة لمفهوم الذات وتقبل الروضة.

وتدل هذه النتائج على أن الطفل المتقبل لزي الروضة هو متقبل أيضا لذاته ومتقبل لروضته.

وفي الوقت الذي نجد فيه كثير من الدراسات الأجنبية تدور حول الأزياء المدرسية فإن هذه الدراسات نجدها تركز فقط على جانبين هما دراسة أثر الزي المدرسي على البيئة التعليمية والمخرجات السلوكية، وهل سياسة الزي المدرسي تحظى بالتأييد أم لا؟، [Amsden Brian- 2004] .

أما قضية دراسة تقبل الأطفال للزي المدرسي فلم تبحث إلا في أضيق الحدود بالرغم من أن كثيرًا من الأبحاث أوصت في النتائج بالتركيز على ما يتقبله الطالب في زيه المدرسي؛ بل وإشراكه في اختيار وتحديد سياسة المدرسة في الزي رغبة في الحصول على أعلى قدر من الاستفادة من الأزياء المدرسية.

وفي عام 1995 أجريت دراسة على الصفوف من الرابع حتى المدارس الثانوية وذلك للوقوف على تصورات الطلاب والآباء والمدرسين حول آثار الأزياء المدرسية وكشفت النتائج أن 68.7 ٪ من طلاب المدارس المتوسطة و 62.5٪ من طلاب المدارس الثانوية أن الأزياء المدرسية لم تزد من إحساسهم بالانتماء للمدرسة، وقرر تلاميذ الابتدائي بنسبة 61٪ بأن الزي المدرسي زاد من اعتزازهم وارتباطهم بالمدرسة، [Stanley-1996] .

فالأزياء المدرسية لها تأثير هائل على ثقافة المدرسة ولها دورا كبيرا في شعور الطلاب بالأمن وزيادة الحضور وتزيد هذه التأثيرات في حالة المراهقين الصغار أكثر من غيرهم، [Jones-1997] .

وقد قامت مارى ميرفي Murphy-1997 بدراسة عن تقبل التلاميذ لسياسة الزي المدرسي بأن فرضت زي مدرسي على مدرسة ابتدائية شاملة مرحلة الروضة، تمثل في زي رسمي وتركت ارتداؤه اختياريا لمدة عامين وقد توصلت الدراسة بعد العامين إلى أن الطلاب الأصغر سنا أكثر قابلية لتقبل الزي المدرسي الموحد.

وهذه الدراسة لها ما يؤيدها من دراسات طبقت على مدارس متوسطة ومدارس ثانوية فكان المراهقون بالمدارس الثانوية أكثر رفضا لفكرة وجود زي موحد وربما كان ذلك لرغبة هذا السن في إثبات الذات والتعبير عنها من خلال الملابس، والزي المدرسي يقيد حرية التعبير من وجهة نظرهم.

فجاءت دراسة Kim-1998 عن الاتجاهات نحو الأزياء المدرسية والتي طبقت على الطلاب والمدرسين والآباء في ثلاث مدارس ثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية بأن المدرسين والآباء كان لديهم اتجاها أكثر تقبلا من الطلاب نحو الزي المدرسي في حين اختلفت نتائج الطلاب فكانوا في بعض المدارس أقل تقبلا له عنه في المدارس الأخرى، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى أن تقبل الطالب لزي بعينه أدى إلى تقبل سياسة أو فكرة وجود الزي المدرسي.

وذلك ما يؤكد عليه بيلنج Behling-1994 من أن أسلوب التصميم للزي المدرسي له أثرًا إيجابيًا على تقبل المدرسة والسلوك المرتبط به لدى كل من الطلاب والمدرسين. [Swartz-2006]

وفي عديد من الدراسات الأجنبية جاءت آراء المدرسين والإداريين والتربويين توحي بتقبلهم لسياسة الزي المدرسي بفرض أنها تخلق جو تعليمي أفضل وتجعل البيئة التعليمية آمنة. [Massare-2004]

فقد توصلت دراسة كالاهان Callahan-2001 التي أجريت بهدف معرفة آراء طلاب التعليم العالي ومدرسيهم والإداريين بالمدرسة عن تأثير الزي المدرسي على سلوك الطالب والبيئة التعليمية والأمن المدرسي، إلى أن الطلاب كانوا معارضين لسياسة الزي المدرسي في حين كان آباؤهم ومدرسيهم والإداريين مؤيدين لها.

obeikandi.com

كما جاء بدراسة مس كارتي McCarty-1999 عن الفروق بين الطلاب الملتزمين بزي مدرسي والطلاب غير الملتزمين بزي بالنسبة للرضا عن سياسة تطبيق زي مدرسي بالمدارس المتوسطة؛ أن الطلاب الذين طبق عليهم الزي المدرسي كانوا أكثر رضا عنه من الذين لم يسبق لهم تطبيقه.

وعلى ذلك نجد أن هناك خلافًا على قضية تقبل سياسة الزي المدرسي بين المعلمين والإداريين والتربويين من جهة والطلاب من جهة أخرى وإن اختلفت حدة الخلاف على حسب المرحلة التعليمية.

ويرجع ذلك الخلاف – من وجهة نظر نظرنا- إلى أن الوالدين والمعلمين والتربويين اهتمامهم أكثر بنجاح العملية التعليمية، أما الطلاب فينصب اهتمامهم على تحقيق الفردية والتعبير عن الذات من خلال الملبس حتى وإن كان غير لائق، ذلك بالنسبة للمراحل التعليمية الأعلى.

أما بالنسبة للمراحل الصغرى فليس هناك خلاف بين الفريقين على تقبل الزي المدرسي ويرجع ذلك – من وجهة نظرنا- إلى أن الطفل في المراحل الصغرى ينظر إلى الزي المدرسي باعتباره دليل على نموه ودخوله مرحلة أخرى من العمر يتشوق إليها ويقلد فيها من هم أكبر منه، كما يمثل له زي الروضة انفتاح على عالم اجتماعي جديد يختلف عن عالم المنزل يتمثل في مجموعة الأقران، وبالتالي فالزي بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة يرتبط بتقبل الذات وتقبل الروضة.

obeikandl.com

نتائج وتفسير الفرض الثالث:

وكان الفرض الثالث نصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له من الجنسين على مقياس مفهوم الذات لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة".

وللتعرف على هذه الفروق بين المجموعات قمنا باستخدام تحليل التباين للتصميم العاملي 2×2 كما يتضح في جدول (10).

جدول (10)

الفروق بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له من الجنسين على مقياس مفهوم الذات باستخدام التصميم العاملي (2×2)

(ن=150)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس (أ) "ذكور–اناث"	36.45	1	36.45	3.57	0.1
تقبل زي الروضة "أكثر – أقل"(ب)	1860.9	1	1860.9	182.32	0.01
أ × ب	397.28	1	397.28	38.92	0.01
الخطأ	1490.17	146	10.20		
المجموع الكلي	3798.16	149			

ف= 6.64 عند مستوى 0.01 ف= 3.84 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (10) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا والأطفال الأقل تقبلا لزيهم من الجنسين بالنسبة لمفهوم الذات.

وإذا كانت النسبة الفائية دالة يتطلب الأمر استقصاء أبعد لمعرفة أين يكمن الفرق الدال بين المتوسطات فنحن لا نعرف أي المتوسطات يختلف اختلافاً دالا إحصائيًا عن المتوسطات الأخرى، [رجاء أبو علام:1998-576].

obeikandl.com

ولإيجاد الفروق بين المتوسطات, استخدمنا اختبار توكي كما يتضح من جدول (11).

جدول (11)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأقل تقبلاً له من الجنسين على مقياس مفهوم الذات باستخدام اختبار توكي

المتوسطات	م1	م2	م3	م4
متوسط درجات الأطفال الذكور الأقل تقبلاً للزي م1=33.24	-	4.27 **	3.81**	6.10**
متوسط درجات الإناث الأقل تقبلاً للزي م2=28.97		-	8.09**	10.37**
متوسط درجات الذكور الأكثر تقبلاً للزي م3 = 37.06			-	2.28 **
متوسط درجات الإناث الأكثر تقبلاً للزي م4= 39.34				-

يتضح من جدول (11) **ما يلي**:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث الأكثر تقبلا لزى الروضة لصالح الإناث على مقياس مفهوم الذات.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث الأقل تقبلا لزي الروضة لصالح الذكور على مقياس مفهوم الذات.
- أن الذكور والإناث الأكثر تقبلاً للزي هم أكثر إيجابية للذات عن أقرانهم الأقل تقبلا له.

وتؤكد نتيجة هذا الفرض على أن الإناث الأكثر تقبلا لزي الروضة هم أكثر إيجابية للذات من أقرانهم من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر اهتماما بملابسهن من الذكور وذلك على اختلاف المراحل العمرية مقارنة بالذكور، فقد أثبتت دراسة McCarty-1999 أن الإناث أقل رضا من الذكور عن سياسة فرض الزي المدرسي، وقد أرجعت ذلك إلى أن الإناث لديهن رغبة أكبر بالظهور الشخصي وحاجة أعظم للتعبير عن الذات من خلال الملابس.

obeikandl.com

كما أثبتت بعض الدراسات أن الإناث أكثر اهتماما بصورة الجسد، وأن هذه الصورة تنعكس على مفهوم الذات وتقدير الذات لديهن باعتبارها –أي صورة الجسد- جزء من مفهوم الذات، [صالح المهدي: 2002 ، مجدي الدسوقي:2004-8] .

وقد أكدت الدراسات على أن هناك فروقًا بين الجنسين في مفهوم الذات الجسمية والاجتماعية، [هدى أبو معطي: 1999،1998-Kim].

ونتيجة هذا الفرض تؤكد على أن الذكور الأقل تقبلا للزي هم أكثر إيجابية للذات عن أقرانهم من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور يميلون إلى تحقيق الذات من خلال جوانب أخرى غير الأزياء على عكس الإناث.

وما يجب الإشارة إليه هو أن صورة الجسد من حيث الرضا أو عدم الرضا تمس الإناث بشكل أكثر وضوحاً، في حين أن الذكر يتحول شعور الرضا أو عدم الرضا لديه نحو مستقبله المهني وإنجازاته المستقبلية، فرضا الأنثى أو عدم رضاها عن صورتها الجسمية يتحقق من خلال تعيينات الآخرين لها ، فهي دائماً تبحث عن آراء الآخرين حول جاذبيتها الجسمية ، فإذا كان تقييم الآخرين يمثل عاملاً مهماً في مدى رضا المرأة عن صورة جسمها ، فإن المرأة لها أيضاً تقييمها حول صورة جسدها، [صالح المهدي الحويجي:2002] .

ويؤكد مجدي الدسوقي 2004 على أن الفتيات المراهقات لديهن عدم رضا عن أجسامهن (صورة الجسم) بنسبة أعلى من الذكور، وبالتالي فإن الإناث أكثر اهتماما بذواتهم الجسمية، [مجدي الدسوقي:2004-8] التي يعبرن عنها من خلال الملبس والتي تنعكس بدورها على الذات الاجتماعية وتقييم الآخرين لها.

وقد وجدت دراسة كنبر Kanpper -1968 عن العلاقة بين الشخصية ونموذج الرداء لدى الذكور، أن هناك علاقة ولكنها قليلة الارتباط بين الملابس وشخصية مرتديها من الذكور، ونتيجة هذه الدراسة تؤكد على أن قليلا من الذكور هم الذين يستخدمون الملابس بشكل يعبر عن شخصياتهم، ولكنهم يميلوا إلى التعبير عن الشخصية بأشكال أخرى.

obeikandl.com

وإن اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Salaman-1982 التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدراك الذات والملابس، فوجدت أن هناك علاقة بين الملابس والوعي بالذات، وعلى عكس كل التوقعات فإن العلاقة كانت أقوى بالنسبة للرجال عن النساء.

وما نود الإشارة إليه هو أن معظم هذه الدراسات أثبتت أن الإناث أكثر اهتماما من الذكور بذاوتهم الجسمية وينعكس هذا الاهتمام على الزي، لما يحققه لهن من مفهوم ذات إيجابي، وإن كنا قد اضطررنا الرجوع إلى الدراسات التي تناولت مرحلة المراهقة وذلك لندرة الدراسات التي تقوم بدراسة الزي عند الجنسين في مرحلة الروضة، إلا أن هذه الدراسات تشير إلى أن اتجاه الفرض الذي نحن بصدده صحيح، وذلك لأنه إذا كان الارتباط بين الزي والإناث عظيم في مرحلة المراهقة فمن المتوقع أن تكون هذه العلاقة موجودة منذ الصغر.

obeikandl.com

نتائج وتفسير الفرض الرابع:

وكان الفرض الرابع نصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له من الجنسين على مقياس تقبل الروضة لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا تحليل التباين للتصميم العاملي 2×2 كما يتضح في جدول (12).

جدول (12)

الفروق بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً من الجنسين على مقياس تقبل الروضة

(ن=150)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المرتفعات	ف	الدلالة
الجنس (أ) "ذكور–اناث"	1055.69	1	1055.69	25.85	0.01
تقبل زي الروضة "اكثر– اقل"(ب)	8049.38	1	8049.38	197.17	0.01
أ × ب	313.18	1	313.18	7.67	0.01
الخطأ	5960.824	146	40.82		
المجموع الكلي	16263.74	149			

ف= 6.64 عند مستوى 0.01 ف= 3.84 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (12) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا والأطفال الأقل تقبلا لزيهم بالنسبة لتقبل الروضة، ولإيجاد الفروق بين متوسطاتهم, استخدمنا اختبار توكي كما يتضح في جدول (13).

obeikandl.com

جدول (13)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأقل تقبلاً له من الجنسين على مقياس تقبل الروضة باستخدام اختبار توكي

المتوسطات	م1	م2	م3	م4
متوسط درجات الاطفال الذكور الأقل تقبلاً للزي م1=52.78	-	4.74**	14.43**	20.38**
متوسط درجات الإناث الأقل تقبلاً للزي م2=57.52		-	9.68**	15.63**
متوسط درجات الذكور الأكثر تقبلاً للزي م3 = 67.21			-	4.95**
متوسط درجات الإناث الأكثر تقبلاً للزي م4= 72.16				-

يتضح من جدول (13) **ما يلي**:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث الأكثر تقبلا لزى الروضة لصالح الإناث على مقياس تقبل الطفل للروضة.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث الأقل تقبلا لزي الروضة لصالح الإناث على مقياس تقبل الطفل للروضة.
- كما يتضح أن الذكور والإناث الأكثر تقبلاً للزي هم أكثر تقبلا للروضة عن أقرانهم الأقل تقبلا له.

obeikandl.com

وبذلك فقد ثبت صحة الفرض الرابع من حيث وجود فروق بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا والأقل تقبلا لزي الروضة من الجنسين على مقياس تقبل الروضة لصالح الإناث.

وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر اجتماعية من الذكور [Fhillipsen-1999] كما أنهن أكثر تقبلا للروضة من الذكور [حمدي ياسين وآخرون:2000-155] .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء في دراسة Fosseen-2002 التي هدفت إلى معرفة تأثير الأزياء المدرسية على الانتماء للمدرسة -على الرغم من اختلاف المرحلة العمرية- من أن الإناث كانوا أكثر شعورا بالانتماء للمدرسة من الذكور في المدارس التي ترتدي الزي، أما المدارس التي لا ترتدي الزي فقد كان الذكور أكثر شعورا بالانتماء.

وذلك باعتبار أن انتماء الطفل للروضة هو أحد مكونات تقبله للروضة، [حمدي ياسين وآخرون:2000] .

وما يجب الإشارة إليه هنا أن الملابس تساعد طفل هذه المرحلة على التعرف على الجنس وعلى دوره كذكر أو كأنثى؛ ففي دراسة ذكرتها سامية إبراهيم 1997 كانت الملابس هي المعيار الأول لتمييز الاختلاف في الجنس بالنسبة للأطفال عند عمر 4-12 سنة، [سامية إبراهيم:1997-14].

كما أن طفل هذه المرحلة يستطيع التعرف على جنس الكبار من خلال الملابس ففي دراسة قام بها Vener&Weese-1965 على مجموعة من الأطفال عند سن 2.5 :5 سنوات لتحديد الأدوار لكبار عن طريق القدرة على التعرف على الأشياء التي تخص الكبار والتي تحدد أدوارهم كجنسين مختلفين من ملابس وأدوات تجميل وأدوات عمل، توصلت الدراسة إلى أن 96٪ من الأطفال تمكنوا من التعرف على الجنس عن طريق الملابس ومستلزماتها، [سامية إبراهيم:1997-14].

فالإناث تعتبر الزي وسيلة للتعبير عن جنسها كأنثى كما أنها تعتبره وسيلة للتوحد مع المشرفة، فهي تدرك من خلال الملابس أن المشرفة من نفس جنسها، كما أن تقبلها للمشرفة جزء لا يتجزأ من تقبلها للروضة، فمن الطبعي أن تكون الإناث الأكثر تقبلا للزي أكثر تقبلا للروضة من الذكور.

نتائج وتفسير الفرض الخامس:

وكان نص الفرض الخامس أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس مفهوم الذات لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً للزي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا تحليل التباين للتصميم العاملي 2×3 وذلك كما يتضح في جدول (14).

جدول (14)

الفروق بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس مفهوم الذات باستخدام التصميم العاملي (2×3)

ن=150

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المرتفعات	ف	الدلالة
تقبل زي الروضة "أكثر – أقل"(ا)	3718.24	1	3718.24	824.85	0.01
مستوى الروضة " منخفض–متوسط– مرتفع" (ب)	602.84	2	301.42	66.86	0.01
أ × ب	215.69	2	107.848	23.92	0.01
الخطأ	649.119	144	4.5		
المجموع الكلي	7106.67	149			

ف= 6.64 عند مستوى .0.01 ف= 3.84 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (14) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا والأقل تقبلا لزي الروضة بالنسبة لمستوى الروضة (منخفض – متوسط –مرتفع) على مقياس مفهوم الذات.

obeikandi.com

ولإيجاد الفروق بين متوسطاتهم, استخدمنا اختبار توكي كما يتضح من جدول (15).

جدول (15)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس مفهوم الذات باستخدام اختبار توكي

المتوسطات	م1	م2	م3	م4	م5	م6
متوسط درجات الاطفال الأقل تقبلاً للزي "مستوى منخفض" م1=28.54	-	**5.34	**2.28	**7.39	**10.3	**11.29
متوسط درجات الأطفال الأقل تقبلاً للزى "مستوى متوسط" م2=33.88		-	**3.6	**2.05	**4.96	**5.95
متوسط درجات الأطفال الأقل تقبلاً للزى" مستوى مرتفع" م3=30.82			-	**5.11	**8.02	**9.01
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزى" مستوى منخفض" م4=35.93				-	**2.91	**3.9
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزى "مستوى متوسط" م5=38.84					-	0.99
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزي " مستوى مرتفع" م6=39.83						-

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة ودرجات الأطفال الأقل تقبلاً له عند مستوى (0.01) لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً للزي على مقياس مفهوم الذات, حيث إن الأطفال الأكثر تقبلاً للزي هم الأطفال الملتحقين بروضات ذات مستوى مرتفع وهم أكثر ارتفاعاً لمفهوم الذات ثم يليهم أطفال الروضات ذات المستوى المتوسط فالمستوى المنخفض.

وقد لاحظنا أثناء التطبيق العملي بالمدارس أن الرغبة في التعلم وحب الاستطلاع لدى أطفال المدارس منخفضة المستوى أقل بشكل ملحوظ منه لدى أطفال المدارس المتوسطة والمرتفعة المستوى، وقد يرجع ذلك إلى أن من ضمن ما تم على أساسه تحديد مستوى الروضة؛ مدى تأهيل وتفاعل المشرفات مع الأطفال، وقد كانت المشرفات بتلك الروضات أكثر دكتاتورية وأقل حنانا وتشجيعا للأطفال وأقل استخداما للأساليب العلمية في التعليم والتوجيه منها لدى المشرفات بالروضات الأخرى.

فهناك دراسات [مصطفى أحمد سامي:1995،1998-Bordine، Melton-2000، Uzomah-2000، شحاتة سليمان2000،أماني إبراهيم-2000] اهتمت بتنمية مفهوم إيجابي عن الذات لدى طفل الروضة من خلال تقديم بعض البرامج، وأثبتت معظم هذه البرامج فاعليتها في تنمية مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل، وإنما تثبت هذه الدراسات أهمية الإعداد الجيد للبرامج المقدمة لطفل هذه المرحلة على أسس علمية سليمة، في حين فشل برنامج قدمه Melton-2000 في تنمية مفهوم إيجابي عن الذات وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدم تجانس المجموعات داخل الدراسة، في حين نادى في نهاية دراسته بأهمية تهيئة البيئة التعليمية السليمة في السنوات الأولى لتنمية مفهوم إيجابي عن الذات.

كما أوضحت نتائج دراسة فوزية حسين 1989 أن اختيار ملابس الأطفال بأسلوب علمي وفني سليم يمكن أن يكون بمثابة عامل تنشئة من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية حيث إن الملابس المناسبة تجعل الطفل اجتماعيا غير منطوي واثقا من نفسه لديه القدرة على التعامل مع الآخرين، أما من الناحية الصحية فإنها تعطي الطفل الفرصة لكي ينمو بصورة طبيعية دون معوقات وتجعله يمارس نشاطه الذي هو جزء من عملية النمو، وكذلك يمكن أن يكتسب الطفل من خلال ملابسه العادات والمهارات والاتجاهات الملبسية وأيضا يتعود من خلالها كيف يتذوق جمال الألوان والتصميم وزخارف الأقمشة.

وبذلك تثبت صحة الفرض الخامس لوجود فروق بين الأطفال الأكثر تقبلا والأقل تقبلا بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط - منخفض) على مقياس مفهوم الذات، لصالح الأطفال الأكثر تقبلا للزي.

openkandil.com

نتائج وتفسير الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس تقبل الروضة لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً للزي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا تحليل التباين للتصميم العاملي 2×3 وذلك كما يتضح من جدول (16).

جدول (16)

الفروق بين درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس تقبل الروضة باستخدام التصميم العاملي

3×2

ن=150

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المرتفعات	ف	الدلالة
تقبل زي الروضة "اكثر – اقل"(ا)	11393.50	1	11393.5	300.132	0.01
مستوى الروضة " منخفض–متوسط– مرتفع" (ب)	835.157	2	417.578	11	0.01
أ × ب	3512.147	2	1756.07	46.25	0.01
الخطأ	5466.478	144	37.96		
المجموع الكلي	35235.34	149			

ف= 6.64 عند مستوى 0.01 ف= 3.84 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (16) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الأطفال الأكثر تقبلا والأقل تقبلا لزي الروضة بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع– متوسط – منخفض) على مقياس تقبل الروضة، و لإيجاد الفروق بين متوسطاتهم, استخدمنا اختبار توكي كما يتضح في جدول (17).

obeikandi.com

جدول (17)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة و درجات الأطفال الأقل تقبلاً له بالنسبة لمستوى الروضة (مرتفع – متوسط – منخفض) على مقياس تقبل الروضة باستخدام اختبار توكي

المتوسطات	م1	م2	م3	م4	م5	م6
متوسط درجات الأطفال الأقل تقبلاً للزي "مستوى منخفض" م1=44.33	–	6.45**	13.8**	21.51**	25.69**	28.83**
متوسط درجات الأطفال الأقل تقبلاً للزى "مستوى متوسط" م2=50.78		–	7.35**	15.06**	19.24**	22.38**
متوسط درجات الأطفال الأقل تقبلاً للزى" مستوى مرتفع" م3=58.14			–	7.7**	11.88**	15.02**
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزى" مستوى منخفض" م4=65.84				–	4.18**	7.32**
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزى "مستوى متوسط" م5=70.02					–	3.14**
متوسط درجات الأطفال الأكثر تقبلاً للزي " مستوى مرتفع" م6=73.16						–

obeikandi.com

يتضح من جدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة والأطفال الأقل تقبلاً له عند مستوى (0.01) لصالح الأطفال الأكثر تقبلاً للزي على مقياس تقبل الروضة، وبالتالي يتضح أن الأطفال الأكثر تقبلاً لزي الروضة هم الأطفال الملتحقين بالروضات ذات المستوى المرتفع وهم أكثر تقبلاً للروضة، ثم يليهم الأطفال الملتحقين بالروضات ذات المستوى المتوسط فالمستوى المنخفض.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء بدراسة نهلة سيد أحمد 1995 حيث أن مستوى الروضة من حيث توفر أو عدم توفر الإمكانيات يلعب دورا مهماً في شخصية الطفل ويؤثر في تقبله للروضة، وما تقوم به المشرفة من سلوك تجاهه تشبع به حاجاته النفسية من حب وحنان وتوجيه وإرشاد يجعل الطفل محبا لها وللآخرين وبالتالي متقبلا لروضته.

وقد يرجع ذلك إلى ما أشرنا إليه سابقاً من أن المشرفات بالروضات منخفضة المستوى كانت أقل تفاعلا واندماجا مع الأطفال مقارنةً بالمشرفات بالروضات متوسطة ومرتفعة المستوى، كما كانت المشرفات بالروضات متوسطة المستوى أكثر اهتماما بتعليم القراءة والكتابة على حساب استخدام الخبرة المباشرة مقارنة بالمشرفات بالروضات مرتفعة المستوى.

فالمنهج الذي يتيح قدر أكبر من المرونة وفرص الاستكشاف لدى الأطفال يسمح بتنمية أنماط من التفكير أكثر نضجًا تنعكس على أنماط اللعب لدى هؤلاء الأطفال مما يؤكد على أن الشكل الذي يأخذه المنهج يؤثر بدرجة كبيرة على نمو المتعلمين،[شحاتة سليمان: 2000-82، 83].

وفي دراسة مارلين Marilyn 1972 عن أثر المشرفة على سلوك واتجاهات الأطفال الصغار، فقد اختارت مجموعة من الأطفال من عائلات ذات دخل منخفض من سن 3 :5 سنوات وقسمتهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة؛ وأحضرت عرائس متشابهة تماما باستثناء لون الملبس والزينة، وفي بداية التجربة كانت المشرفة بالمجموعة التجريبية تحاول لفت أنظار الأطفال إلى الدمية المفضلة إليها وكانت توليها عناية أكثر أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فكانت المشرفة لا تخص أي دمية بالعناية والتفضيل وقد

أسفرت الدراسة عن اهتمام ملحوظ من المجموعة التجريبية بالدمية التي كانت تهتم بها المشرفة ولم يظهروا أدنى اهتمام بالدمى الأخرى بالإضافة إلى أن الأطفال قاموا بتقليد سلوك مدرستهم في طريقة معاملتها للدمية المفضلة لديها، وتعلق على ذلك بأن المشرفة في مرحلة الروضة لها تأثير كبير على شخصية الأطفال حيث إن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون عن طريق الخبرة المباشرة، [منى الحمامي: 1981-66، 67].

obeikandl.com

التوصيات:

انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيق العملي فإن هناك بعض التوصيات هي:

- ضرورة إشراك الأطفال والوالدين في اختيار الزي المدرسي بوجه عام والذي تفرضه المدرسة عليهم.
- الرجوع قبل تقرير زي معين إلى الدراسات التي تحدثت عما يفضله الأطفال في زيهم.
- يفضل توفر أكثر من موديل وأكثر من لون للزي المدرسي بكل روضة بحيث يختار من بينها الطفل ما يتناسب معه ويفضله.
- ضرورة التفرقة بين زي الإناث وزي الذكور.
- أهمية إعداد معلمات الرياض وتدريبهن على اختيار الزي المناسب للطفل من حيث اللون والموديل والخامة.
- تكثيف الأبحاث حول قضية الزي المدرسي لإلقاء مزيد من الضوء على أثره وأهميته باعتباره أحد مكونات الروضة.

obeikandl.com

بحوث مقترحة:

تقترح المؤلفة بعض البحوث التي لها صلة بالدراسة الحالية، وقد انبثقت أثناء جمعنا للإطار النظري والدراسات السابقة والشق العملي، وذلك بهدف إلقاء مزيد من الضوء على متغيرات الدراسة:

- قياس أثر برنامج لتعديل صورة الجسد من خلال الملابس لدى طفل الروضة.
- اضطراب صورة الجسد لدى طفل الروضة وعلاقته بالقلق النفسي.
- زي الروضة لدى الطفل المعاق.
- دراسة أثر الزي المدرسي على البيئة المدرسية.
- تقبل الوالدين لزي الروضة وأثره على تقبل الطفل له.
- دراسة لأثر السن على تقبل الطفل لسياسة الزي المدرسي.

obeikandl.com

obeikandl.com